

الوافي في الوفيات

قد أقبل الفخري في موكب ... أعاده الله من العين .

والحمص الأخضر في فرحة ... لأجلها صار بقلبين .

ولما توجه الفخري بالعساكر هو وطشتمر إلى السلطان إلى غزة وسمع السلطان بذلك توجه هو من الكرك إلى مصر وتركهما فدخل إلى مصر بعده ولما دخلا أقبل عليهما وقرر طشتمر في نيابة مصر وقرر الفخري في نيابة دمشق فأقام طشتمر في النيابة تقريبا مدة أربعين يوما وعمل النيابة بعظمة زائدة إلى الغاية القصوى وقيل إنه تحجر على السلطان زائداً فتركه السلطان إلى أن خرج الفخري إلى الشام وتوسط الرمل أو قاربه وطلب طشتمر فدخل إليه فأمسكه في القصر عنده وجهر في الحال الطنبغا المارداني وغيره لإمسك الفخري وخرج السلطان من القاهرة متوجهاً إلى الكرك وأخذ طشتمر معه ممسكاً وجهر إلى الطنبغا المارداني بأن يجهز إليه الفخري إلى الكرك فوصل إليه وجعل الاثنان في الاعتقال . وأقاما مدة يسيرة فقيل إن السلطان بات برا الكرك ليلة وأنها كسرا باب الحبس وخرجا منه فورد الخبر أول المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة بأن السلطان قتل طشتمر والفخري بالسيف قدامه صيراً .

وكان الأمير سيف الدين طشتمر - C تعالى - واسم الكرم كبير النفس كثير الإنعام والإيثار وهو الذي عمر الحمامين بالزربية بالقاهرة والربع الذي عند الحريريين داخل القاهرة لم ير أحد مثله وعمر بصفد حماماً حسناً إلى الغاية . وكان أقبجاً طبعياً فارساً شجاعاً وقلت أنا فيه لما قتل C تعالى :

طوى الردى طشتمر بعدما ... بالغ في دفع الأذى واحترس .

عهدي به كان شديد القوى ... أشجع من يركب ظهر الفرس .

ألم تقولوا حمصاً أخضراً ... تعجبوا بما كيف اندرس .

طلليه .

طشتمر الأمير سيف الدين طلليه - بطاء مهملة ولامين مفتوحتين وياء آخر الحروف ساكنة وهاء - لأنه كان يكثر من هذه الكلمة إذا تحدث ؛ كان من المماليك السلطانية الناصرية وعظم أخيراً خصوصاً في أيام المظفر حاجي والناصر حسن وكان من أمراء المشور وجعل أمير سلاح وكان ممن يكتب إليه نواب الشام قرين مطالعات السلطان . وتوفي C تعالى في طاعون مصر سنة تسع وأربعين وسبعمئة في شهر شوال .

الألقاب .

الططماجي : نصر بن عناز .

طعمة .

الكوفي .

طعمة بن عمرو العامري الكوفي ؛ وثقه ابن معين وتوفي سنة ثمان وستين ومائة ؛ روى له أبو داود والترمذي .

طغان .

صاحب نيسابور .

طغان شاه ابن الملك المؤيد أي أبه وكنيته أبو بكر ؛ ملك نيسابور بعد قتل والده وكان منهماكاً على اللذات معاقراً للخمر ؛ توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .
طغاي .

سيف الدين طغاي الأمير الكبير